الإسلامي الرمضاني باسطنبول لـ«الثورة»:

حياء قيم الوحدة والتكافل بين المسلمين

اللقاءات بين علماء المسلمين تعزز دورهم في خدمة قضايا الأمة

عباد وزير الأوقاف والإرشاد
فرصة هامة عمل على إذكاء
بين المشاركين الذين تنوعت
قائدية وجلس الجميع معاً في
وح الأخوة والتسامح التي جاء
تطرق الملتقى لموضوعات هامة
الموضوعات طرحت من خلال
وهؤلاء العلماء يقع اليوم على
يز روح الوحدة والأخوة بين
ليه المؤتمر.

ود وإخاء

حسين، مفتي القدس والديار
جد الأقصى تنبع أهمية هذا
امة جدا لتقريب وجهات النظر
ف الإسلامية فعندما يلتقي
حاب قرار من كافة الأقطار
ود وإخاء يتباحثون فيها في
ا أن تخدم الإسلام والمسلمين
قوية الروابط التي دعا إليها
ن في لقاءاتها عبر شخصيات
أبرز الشخصيات التي بها
كلمة المسلمين وبالتالي تكون
لمؤامرات التي تحاك ضدها،
ل بادرة طيبة طالما انتظرها من
إسلامية وها هي تركيا وعبر
تبادر إلى تحقيق هذه الخطوة
رغم أنه الأول إلا أنه تطرق
ية وخرج من خلالها بعدد من
لتي إذا ما طبقه فسوف تخدم

روح رمضان

رئيس لجنة الشئون الدينية
قامة هذا الملتقى الذي تعتزم
سنوي لإذكاء روح الأخوة بين
على هذا الملتقى اسم «لقاء
تعزيز الروابط والمساهمة
اختلاف وتباين بين مختلف
نصل في المستقبل إن شاء
صراعات إسلامية حرصنا
شهر رمضان للاستفادة
هر وبركته قدر الإمكان كما
هر تكون أكثر توجهاً إلى الله
حقيق الهدف من انعقاد هذا
أخوه والعلاقات بين الأقطار

ن للتوحد

ر/نور الدين الخادمي وزير
ورية التونسية عن هذا الملتقى
ى شكلاً رائعاً من من أشكال
علماء الذين تتباين مشاربهم
ه تكون هذه خطوة على صعيد
يها للوحدة بين السياسين
ي كافة أنحاء العالم الإسلامي
الشعوب، فنحن الآن مدعوون
الذي نعيشه عصر التكتلات
المسلمين أن يظلوا متفرقين

ومختلفين من هذا العصر، فالوحدة أو التكتل فيه ضمان للاستقلال والمحافظة على الدين..

جو إيماني

* والتقينا أيضا بالشيخ طلعت بن صفاء تاج الدين المفتي العام ورئيس النظارة الدينية المركزية لمسلمي روسيا والذي أوضح أن هذا اللقاء الإسلامي الرمضاني باسطنبول يمثل أسوة حسنة لجميع الدول العربية والإسلامية، فاجتماع العلماء ورجال الدين في لقاء واحد شيء جميل ورائع في هذا الظرف الحرج الذي تمر به الأمة الإسلامية ، وهي تجربة ينبغي أن تتكرر كل عام في هذا الشهر المبارك وأن تكون إقامتها دورية كل عام في عاصمة إسلامية وخاصة في القدس الشريف، فالجو الإيماني الذي شعرنا به ونحن مجتمعون في اسطنبول كعلماء أشعرنا بعظمة التسامح والتقارب ولذلك ينبغي أن ينتشر هذا الجو ليصل إلى رجالات الدولة من مختلف الأقطار الإسلامية ثم بين الشعوب ولكي تتآلف وتتحابب في ما بينها.

تسامح وألفة

وتحدثنا أيضا إلى الشيخ/ صالح محمد الحيدري وزير شئون الأوقاف الشيعية ورئيس ديوان الوقف الشيعي بالعراق والذي أشار إلى أن هذا التجمع الذي ضم مسئولي الشئون الدينية وعلماء من مختلف الدول الإسلامية في هذا الشهر الفضيل قد عكس روح الأخوة وروح الطيبة روح شهر رمضان الذي يسعى فيه المسلمون إلى المحبة والخير والألفة والتسامح ولهذا وجدنا الكل يبتسم للآخر، الكل يعانق الآخر وهذا معناه أن هؤلاء السادة الأفاضل والعلماء ورجالات الدين الذين شاركوا في هذا اللقاء أمام موقف ينبغي القيام به نحو تعزيز الوحدة الإسلامية والوحدة العربية عن طريق نشر قيم التسامح بين المجتمع وعقد لقاءات مع علماء آخرين في أقطارهم وحثهم على القيام بدورهم في توعية الناس نحو الأخوة الإسلامية والمساهمة في إزالة أي مماحكات طائفية فالكل إخوة والكل مسلمون.

● وتمنى الشيخ الدكتور أبوبكر بن أحمد بن عبدالرحمن رئيس الجامعة الإسلامية السنية بالهند أن يكون هذا اللقاء سبباً للقرب بين جميع المسلمين وتوحيد الآراء وصولاً إلى الحد من الصراعات الضيقة التي ليست من الإسلام في شيء.

التناحر هوية غير إسلامية

ودعا الشيخ يوسف الديك إمام وخطيب المسجد الظافر بالله في طرابلس بلبنان إلى المزيد من هذه اللقاءات بين العلماء ورجال الدين المسلمين وأن تكون هذه اللقاءات شاملة لكل الفرق والمذاهب الإسلامية فما رأيناه في هذا الملتقى شيء يثلج الصدر فالكل جالسون حول طاولة واحدة والابتسامات والتفاهم والتلاطف يعم المكان وما أجمل تلك اللوحة التي قدمها الإخوة من العراق رئيس الوقف الشيعي ورئيس الوقف السني واللذين قدما صورة رائعة لمساحة هذا الدين ومعنى الأخوة فقد تبادل الطرفان منصبيهما في كناية أنه لا فرق بين شيعي وسني فالكل إخوة وتلك الكلمات التي تحدثا بها والتي كانت مؤثرة إلى درجة كبيرة جداً وهذا يدل أن ما يحدث في العراق أحيانا أو دول إسلامية أخرى من تناحر على ما يبدو أنه إسلامي إسلامي، ولكن إذا فتشت عن الفاعلين الحقيقيين تجد أنهم ليسوا من المسلمين.

■ الشيخ محمد حسين

■ د. نور الدين الخادمي

■ د. محمد كرماز

■ الشيخ طلعت تاج الدين

نورالدين القعاري

بعداً

يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « عن كعب بن عجرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (احضروا المنبر) فحضرنا فلما ارتقى درجة قال : (آمين) ، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال : (آمين) فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال : (آمين) ، فلما نزل قلنا : يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه قال : (إن جبريل عليه الصلاة والسلام عرض لي فقال : بعداً لمن أدرك رمضان فلم يغفر له قلت : آمين ، فلما رقيت الثانية قال : بعدا لمن ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت : آمين ، فلما رقيت الثالثة قال : بعدا لمن أدرك أبواه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة قلت : آمين) المستدرك على الصحيحين للحاكم.

ثلاث خصال

دخل إعرابي سوق النخاسين يشتري جارية، ولما اشتراها وأراد الانصراف، قال النخاس: فيها ثلاث خصال: فإن رضيت وإلاّ فدعها.

قال: قل.

قال: إنها ربّما غابت أياماً، ثم تعود إذا طلبت. قال: كأنك تعني أنها تأبق.

قال: نعم. قال: لا عليك أنا والله أعلم الناس بأثر الذر على الصفا، فلتأخذ أي طريق شاءت فإنا نردها. ثم ماذا؟

قال: إنها ربما نامت فقطرت منها القطرة بعد القطرة.

قال: كأنك تعني أنها تبول في الفراش.

قال: نعم، قال: لا عليك، فإنها لا تتوسد عندنا إلاّ التراب، فلتبل كيف شاءت، ثم ماذا؟

قال: إنها ربّما عبثت بالشيء تجده عندنا.

قال: كأنك تعني أنها تسرق ما تجد؟

قال: نعم.

قال: لا عليك، فإنها والله ما تجد ما يقوتها، فكيف تسرقه، وأخذ بيدها وانطلق.

(ظرفاء العرب)

هناك أكثر من طريقة

صعد جحا على المنبر يوم الجمعة وقال يا قوم اتعلمون ؟؟

قالوا : لا ..

قال : وكيف اخاطب قوم لا يعلمون ؟؟أقم الصلاة يا هذا ...

وفي الجمعة الثانية .. صعد وقال لهم : يا قوم أتعلمون ؟؟

قالوا : نعم نعلم ..

قال : الحمد لله انكم تعلمون .. أقم الصلاة يا هذا ....

فأحتج الناس على ما بدر من جحا واتفقوا ان ينقسموا الى قسمين ..

قسم يعلم وقسم لا يعلم ..

وجاءت الجمعة وصعد جحا المنبر وقال : يا قوم أتعلمون ؟؟

فقال قسم نعم نعلم .. وقال قسم لا نعلم ..

فهز رأسه وقال .. إذن .. فليعلم العالم منكم من لا يعلم .. اقم الصلاة يا هذا ..

معاني خالدة لأمثال يمنية

مَا ستهْ العنز في القرضة هُو في جلدها

ما سنة ففي لهجة قيفة ورداع بمعنى ماست أي (ما فعلت) العنز هي أنثى الماعز والقرضنة هي شجرة ذات أوراق صغيرة توضع على جلد الشاة أو العنز بعد ذبحها ليقوم بسد الفراغات التي في الجلد نتيجة السلخ ويصنع من الجلد قربة ماء تسمى (غَرَبْ) كما تضاف أوراق القر إلى الماء الذي في الغرب لعلاج تقرحات المعدة ويقصد بالمثل أن ما صنعه الإنسان من عمل صالح أو طالح فإنه محسوب له أو عليه ويقال هذا المثل للتهديد ويتردد هذا المثل كثيراً في منطقة قيفة ورداع ومراد ومأرب والجوف والسوادية وما جاورها من المناطق.

(من اللحم المرق ومن الفجل الوارق ومن الرجال السرق)

يقال هذا المثل للمفاضلة بين الاشياء فيقول أن افض اللحم ما كان مرقته طيبة وأفضل الفجل ما كان ورقة كبير وأفضل الرجال الذين كان لهم تاريخ في السرق لأن السارق يتمتع بذكاء خارق استخدمة في غير موضعة ووجهه إلى طريق الخطأ ويمكن أن ننظر إلى المثل على أنه شاذ على الأخلاق الكريمة إلا أنه مثل ردده القدماء لما يحتوي في طياته على أن السارق ظاهرة في المجتمع يجب استأصالها بتأهيل هؤلاء اللصوص ليكونوا أداة فعالة في المجتمع ولا يقصد في المثل الحرامية الذين يكسبون من الحرام بل أن المثل يعتبر السرق في هذا المثل هم قطاع الطرق الذين كانت تضيق بهم الأرض بحثاً عن الرزق فلا يلقون حيلة إلى السطو على القوافل ونهب محتوياتها فهم هؤلاء اللصوص الذين قال فيهم الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (عجبت لمن لا يجد في بيته قوت يومه ولا يحمل سيفه في وجيه الناس).

من النار

دين بقوانينه وأحكامه ومبادئه
لكل زمان إلى أن تقوم الساعة
ء والمساواة والرفاهية في الدنيا

هر المفضلة حيث يحتفل بقدومه
ذات الأثر البين في حياة الدعوة
د الدين وتقويض دعائم الشرك
ضان المعظم الذي انزل فيه القرآن
دى والفرقان فهو شهر الصوم
لى الله بالتوبة والاستغفار.
العبادات لما فيه من الإخلاص
، ويتولى الله تعالى فيه الإعطاء
بحانه وعبده.
لأجر وضاعف الثواب حيث يقول
وم لي وأنا أجزي به« وقد أوجب
وم شهر رمضان بقوله »يا أيها
صيام كما كتب على الذين من

بر تربية روحية ووسيلة لتطهير
ب على الصبر وقوة الاحتمال
ا أن فيه إشعارا للأغنياء بآلام
وا نعمة الله عليهم ويعطفوا على
اجين فهو شهر الخير والمغفرة

«النية وقت المغرب»

■ يقول البعض عند إفطاره وقت المغرب «ونويت بصيام عزمي شهر رمضان» فهل يعتبر هذا القول أثناء الإفطار نية كافية لصيام اليوم التالي؟

– الجواب: لا مانع من اعتبارها نية مهما كان قد قال الصائم هذا القول ناوياً بقلبه صيام اليوم التالي.

«الصوم بدون سحور»

■ ما حكم الصيام بدون سحور؟

– الجواب: الصيام صحيح لكنه مخالف للسنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم .

«عدم جواز الوصال»

■ شخص قام وهو منهك قبل المغرب فطال نومه حتى اليوم الثاني ظهراً، فواصل صيام اليوم الثاني .. فهل الوصال جائز؟

– الجواب: الوصال بين يومين من غير أكل ولا شرب غير جائز والدين يُسر والشريعة سمحة.

«أثر الكذب والزور على الصوم»

■ ما حكم الكذب وقول الزور وما أثره على الصوم؟

– الجواب: الكذب حرام، والكذّاب ملعون آثم، وقول الزور حرام، وشاهد الزور مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب، ولاسيما لمن كان يكذب أو يقول الزور وهو صائم فهو أشد إثماً وأعظم ذنباً من غيره. لكن صومه صحيح غير باطل ولا قضاء عليه بل عليه التوبة الخالصة..

هل الغيبة والنميمة من مفطرات الصوم؟

– جواب: الغيبة والنميمة وأذية المسلمين حرام لاسيما لمن كان صائماً، ولكن الصوم غير باطل ولا يجب القضاء بل يجب التوبة لله.

■■ «أحاديث حذر منها القاضي العمراني»:

نلاحظ كثيراً من الدعاة والخطباء أيضاً يتداولون أحاديث قد درجت على الألسن وهي إما موضوعة أو ضعيفة ضعفاً شديداً أو لا أصل لها .. ومنها:

(٦٥) حديث: «صوموا تصحوا» هذا الحديث «ضعيف» نص على ذلك زين الدين العراقي والفتني الهندي والصاغاني وهناك أحاديث صحيحة عن الصوم كثيرة هذا ليس منها.

(٦٦) حديث: «أوصاني جبريل –عليه السلام– بالجار إلى أربعين داراً عشرة من هاهنا وعشرة من هاهنا وعشرة من هاهنا وعشرة من هاهنا» (ضعيف) نص عليه العجلوني وزين الدين العراقي والسخاوي وهناك أحاديث صحيحة كثيرة تحث على الجوار ينبغي الاستدلال بها لا بالأحاديث الضعيفة..

(٦٧) حديث: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً» (ضعيف) نص على ذلك ابن الجوزي وابن عراف والشوكاني .

(٦٨) حديث: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» الحديث (موضوع) نص على ذلك الشوكاني وابن طاهر والمفتنى الهندي والألباني.

(٦٩) حديث: «كما تكونوا يولى عليكم» (ضعيف) نص على ذلك العجلوني والشوكاني.

إعداد / عبداللطيف حزام الصعر

الصوم نصف الصبر

الشيخ / صلاح عبد العزيز مصيلحي

إن الله عز وجل كلفنا في شهر رمضان الكريم بعبادات كثيرة منها الصيام الذي كان مفروضاً على الأمم السابقة وصدق الله تعالى في قوله (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) والصوم من العبادات الروحية والبدنية التي تربط المسلم بخالقه على أساس من المراقبة لله عز وجل حيث أن الإنسان يكون أمامه ما تطلبه نفسه من طعام أو شراب أو شهوة وقد أغلق عليها بابه ولكنه يعلم أن هذا طواعية منه لله لأن باب الله لا يغلق أبداً ولو أغلقت كل الأبواب. والصوم نصف الصبر فيعود الإنسان على قوة التحمل والإرادة والعزيمة حتى يرتقي المسلم في إيمانه بالله فيصل إلى درجة الإخلاص والمراقبة لله وهي ما عناها الحديث، فالإحسان والصوم ليس صوماً حسياً بدنياً فقط بل يرتبط بالأخلاق والسلوك والمعاملات فما شرع الله عبادة إلا وجعل لها حكمة وجعل الله من حكمة الصيام أنه يحسن أخلاق المسلم ويهذب أخلاقه وطباعه فقال صلى الله عليه وسلم (الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يسخط ولا يجهل وإن سابه أحد أو شاتمه فليقل إني صائم) هكذا هي أخلاق الصيام فقد يظن البعض أن الصيام جاء ليضيق على الإنسان في أخلاقه وسلوكه فإذا ما كلمه أحد قال له (ابتعد عني لأني صائم) كيف ذلك فقد كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قدوة لنا في صيامهم بالتحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل .

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن امرأة كانت تصوم النهار وتقوم الليل ولكنها كانت تؤذي جيرانها بلسانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم عنها (لا خير فيها ولا في عبادتها هي من أهل النار) .

وصدق النبي صلى الله عليه وسلم حين قال (الصوم نصف الصبر والصبر نصف الإيمان) فإذا لم يتحل الصائم بمكارم الأخلاق فلا قيمة لصومه ولا ينال منه إلا التعب والنصب وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال (رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش) حسب المؤمن أن يأمره صومه بالأخلاق الحسنة والمعاملة الطيبة وكل العبادات التي فرضها الله عز وجل علينا جعل الله الهدف منها إصلاح الأخلاق وتهذيب السلوك حتى تتحقق منها الثمرة المرجوة عند الله عز وجل ويقبل العمل نفسه عند الله وصدق الله تعالى إذ يقول (إنما يتقبل الله من المتقين).

تقبل الله منا ومنكم صيامنا وقيامنا وصلاتنا وأعمالنا ورزقنا التحلي بمكارم الأخلاق والتخلي عن الرذائل إنه نعم المولى ونعم المصير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

عضو بعثة الأزهر الشريف باليمن